ترخيص رقم ١٠٩ / ١٩٨٧

الأضياء

الاثنين: ١٩/٤/ ٢٠٠٤ الموافق: ٢٩ صفر ١٤٢٥ العدد ٧١

ملحق خاص بمناسبة استشهاد الدكتور عبد العزيز الرنتيسي (صادر عن جمعية الإنقاذ الإسلامية اللبنانية)

تصميم وإخراج: مكتب الإعلام في الجمعية | طباعة: نون للطباعة 443897 /03

البارحة الشيخ ياسين واليوم الدكتور الرنتيسي.. ولكن النصر قريب بإذن الله

ايها القائد الشهيد عبد العزيز اليك اخي الدكتور عبد العزيز

أنتَ اليوم في عالم الحق الأبـــدي حيث لا يظلم فيه أحـــد وكل يحمل عمله ويُنْـــزل منزلته فأنت في الجنة وشارون وبوش وبلير سيكونون في جهنم وبئس المصير.

بينما نحن ـــ هنا ـــ كما تعلم أيها المجاهد الشهيد لا زلنا نعيش في عالم فاجر غادر ظالم ، الباطل فيه حـــق ، والظلم فيه عدل ، والفوضى فيـــه نظام والإرهاب ســـلام، والكذب صدق ، والغش شفافية ، والإحتلال ديمقراطية، والإستبداد حرية ، ونهب ثروات الشعوب عطاء ومساعدة!!!

كنتَ ايها القائد الشهيد معنا في الدنيا وكنتَ تقارع الصهاينة ومن ورائهم الامريكان والانكليز ومن دار في فلكهم وسار على نهجهم ... تبشّرُ بدعوة الحق والقـــوة والحرية والعدالة الصادقة بنفس أبيه وعزة وفيرة وأنت عبدٌ للقـــوي العزيز الذي لا يقبـــل لك وللمؤمنين الدنية.

كنت تنافح عن عقيدتك وتجاهد من أجل استرجاع الأرض المباركة الأقـــصى المحاصر وفلسطين المسيَّبة ومع ذلك لم تكن لتنسى ما يجري في العراق وافغانســـتان وكشـــمير والشيشان والفيلبين وللمسلمين في كل مكان، بينما هم الصهاينة القدامى والجدد يتآمرون على حق العودة للّاجئين ويمنحون القدس وبعض الضفة للشارونيين ويقررون إنشـــاء الشـــرق الأوسط الكبير ويلجون (بإصلاح) عفواً بإفساد بوش تحت طائلة منع الحكام من الاجتماع حتى في ظل جامعة عربية لا حول لها ولا قوة، فسخرت أيها القائد الشهيد وأدركت أن ساعة لقاء الحبيب قد دنت ولا بد من أن تستشهد لترفع خنوع الحكام العرب.

كنتَ ترى قوافل الشهداء تترى وانت تبارك جمعهم وتأخذ بأيديهم الى الاستشـــهاد ومن ثم الى الجنان بل كنت تسمع تهديد شارون بقتلك بعد أن غدر بسيد الشهداء الشيخ احد ياسين حبيبك إلا أن ذلك لم يكن ليفُتَّ في عضدك وقد حاولوا اغتيالك من أشـــهر خلت ونجوت بأعجوبة فسخرتَ منهم وعدتَ الى الجهاد والنضال فلم يكن أجلك يومئذ قد أزف ولم يكن عمرك قد انتهى وبقيت سائرا على المنهج إياه، بل لعلك اليوم تتمنى ان تعود الى الدنيا من جديد لتعود الى صفوف حماس وتقاتل شارون وبوش وبلير ومن معهم من خونة الأمة فتُقتل ثم تعود من جديد لتدور الدورة إياها لِمَا رأيت، في العالم الآخر، من نعيم الله عليك وعلى أمثالك الشهداء.. لكن هيهات هيهات فلكلّ أجلٍ كتاب ، وقـــد أديتَ قسطَكَ للعُلى وللأمة للتاريخ، فقضيت الى ربك بدمائك المضرجة حـــيث هي في الآخرة نور ورائحـــة مســـك وبخور، أما في الدنيا فســـتكون دماؤك الزكية لعنة على الجلادين الطغاة البغاة بينما أرحام نساء هذه الأمة المجاهدات العفيفات الطاهرات يلدن آلافاً بل ملايين (عبد العزيز واحمد ياسين) يدكُّون عروش جبابرة الأرض من بني صهيون والبوشيين والبليريين وكافة الأوغاد فهم الصهاينة قولا وفعلا والصهاينة المجرمون قتلوا من قبل أنبياء الله ويقتلون اليوم احباء الله وجنده في الأرض الطاهرة فلسطـــــين الحبيـــبـــة والعراق.. التتمة ص. ٢

محمد علي ضناوي

الإنقاذ: اغتيال الرنتيسي بتغطية بوشية وبصمت رسمي عربي

صدر عن جمعية الإنقاذ الإسلامية اللبنانية البيان التالي:

مرة أخرى وبعنجهية وغطرسة مقيتة وبتغطية بوشية مجرمة يغتال الكيان الصهيوني قـــائداً من قادة المقاومة الإسلامية في فلسطين وأحد أبرز رموزها المناضلة الشهيد الدكتور عبـــد العزيز الرنتيسي استكمالاً لمخطط القضاء على روح المقاومة والممانعة الراسخة في الشعب الفلسطيني البطل. ويأتي مع هذا العمل الجبان صمت عربي مريب واستنكار دولي خجول وتأييد أمريكي فاضح...

١) إن جريمة اغتيال الشهيد القائد عبد العزيز الرنتيسي تؤكد أن الكيان الغاصب في فلسطين المحتلة قد ذهب إلى أبعد الحدود الإجرامية وأسقط كل الحلول وبـــات خيار المقـــاومة الخيار الوحيد بعد اليوم.

٢) تتحمل المسؤولية الإدارة الأمريكية بشخص بوش والبريطانية بشخص بلير والنظام العربي الرسمي المتآمر وخشية الصهاينة وإجرامهم ومجازرهم واغتيالاتهم.

٣) إن ما يجري اليوم في فلسطين هو امتداد طبيعي لما يجري في العراق المحتل فهنا شارون يقـــتل وهناك بوش وبلير يقتلان ولا فرق بين الثلاثة فكلهم مجرمون ومجازر وحصار الفلوجة لا تزال ماثلة.

٤) إن التغطية الأمريكية والبريطانية لشارون في مجازره الرهيبـــة في بـــناء الجدار الفاصل إلى اغتيال القادة وعمليات الإبادة تسارعت لتشمل وعداً إجرامياً من بوش وبـــلير بـــاتجاه خطة شارون بفك الارتباط تمهيداً لشرعنة الاحتلال الإسرائيلي لمناطق في الضفة الغربية والقـــدس الشريف وشكلت هذه التغطية وعد بلفور جديد صدر عن بوش وبلير.

٥) إن المواجهة الوحيد التي يمتلكها النظام العربي المترنح هو يقظته وفك ارتبـــاطه مع أمريكا وبريطانيا وقطع كل علاقة بـــالعدو الصهيوني اللعين ورص الصفوف ومد المقـــاومة البـــطلة والشعبين الفلسطيني والعراقي بالمال وبكل أسبـــاب الصمود... وإلا فإن مصير أكثر الأنظمة العربية لن يكون بأحسن من أنظمة العرب بعد حرب ٤٨ المشؤومة.

٦) على العرب والمسلمين في كل مكان مقاطعة البضائع الأمريكية والإســـرائيلية وفق خطة مدروسة وفاعلة.

من هو الدكتور عبد العزيز الرنتيسي

شخصية منطقية ورزينة، ولكنها قادرة على إثارة حنق الإسرائيليين. يملك القدرة على إثارة وتعبئة الشارع الفلسطيني، إلا أن الكثيرين يعتبرون مواقفه تميل إلى الدموية؛ فهو ينادي بضرب كل إسرائيلي في أي مكان وزمان. له سجل حافل بالنضال والجهاد والدعوة، لا يخلو من الاعتقالات والتعذيب والإبعاد. إنه خَلَف الشيخ ياسين في قيادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، الدكتور عبد العزيز الرنتيسي. وتعكس حياته ملامح العلاقة بين الاحتلال وشرائح المجتمع المختلفة، وتبين سياسة الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة تجاه الشعب الفلسطيني .

البداية

نشأ عبد العزيز الرنتيسي ابن يبنا القرية المهجرة (بين عسقلان ويافا) والمولود في ٢٣-١٠-١٩٤٧ قبيل التهجير في أسرة ملتزمة ومحافظة في مخيم خان يونس للاجئين الفلسطينيين. لم يمنعه صغر سنه من العمل لمساعدة عائلته المكونة من ١١ فردا؛ حيث اشتغل وهو في عمر ست سنوات فلم يلهو مع أقرانه ولم يعش شقاوات الطفولة، كان هناك أكبر من ذلك يشغل تفكيره، وعالمه الصغير. أنهى الرنتيسي دراسته الثانوية عام ١٩٦٥، وتوجه إلى مدينة الإسكندرية المصرية ليلتحق بجامعتها ويدرس الطب؛ حيث أنهى دراسته الجامعية بتفوق وتخرج عام ١٩٧٢ وعاد إلى قطاع غزة. لم تقف أحلامه عند هذا الحد على الرغم من صعوبة الظروف التي عاشها وأفراد أسرته الأحد عشر .لمع نجم الرنتيسي في العديد من المجالات سواء على الصعيد العلمي أو العملي أو الدعوي وكذلك الجهادي؛ فقد حصل على درجة الماجستير في طب الأطفال من مدينة الإسكندرية، بعد أن خاض إضرابا مع زملائه في المستشفى محتجا على منعهم من النهل من معين العلم، والسفر إلى أرض الكنانة، وعمل بعد أن عاد في مستشفى ناصر في خان يونس، وذلك عام ١٩٧٦ شغل الدكتور الرنتيسي العديد من المواقع في العمل العام؛ منها: عضوية هيئة إدارية في المجمع الإسلامي، والجمعية الطبية العربية بقطاع غزة، والهلال الأحمر الفلسطيني. وعمل في الجامعة الإسلامية بمدينة غزة منذ افتتاحها عام ١٩٧٨ محاضرا يدرس علم الوراثة والطفيليات .

الاعتقال الأول

كان أحد قياديي حركة الإخوان المسلمين السبعة في "قطاع غزة" عندما حدثت حادثة المقطورة، تلك الحادثة التي صدمت فيها مقطورة صهيونية سيارة لعمال فلسطينيين، فقتلت وأصابت جميع من في السيارة، واعتبرت هذه الحادثة بأنها عمل متعمد بهدف القتل مما أثار الشارع الفلسطيني؛ خاصة أن الحادثة جاءت بعد سلسلة من الاستفزازات الإسرائيلية التي استهدفت كرامة الشباب الفلسطيني؛ خاصة طلاب الجامعات الذين كانوا دائما في حالة من الاستنفار والمواجهة شبه اليومية مع قوات الاحتلال. وقد خرجت على إثر حادثة السير المتعمدة هذه مسيرة عفوية غاضبة في (جباليا) أدت إلى سقوط شهيد وعدد من الجرحى، فاجتمع قادة الإخوان المسلمين في قطاع غزة وعلى رأسهم الرنتيسي على إثر ذلك، وتدارسوا الأمر، واتخذوا قرارا مهما يقضي بإشعال انتفاضة في قطاع غزة ضد الاحتلال الصهيوني. وتم اتخاذ ذلك القرار التاريخي في ليلة التاسع من ديسمبر ١٩٨٧، وتقرر الإعلان عن "حركة المقاومة الإسلامية " كعنوان للعمل الانتفاضي الذي يمثل الحركة الإسلامية في فلسطين، وصدر البيان الأول موقعا بـ "ح.م.س". هذا البيان التاريخي الذي أعلن بداية الانتفاضة والذي كتب لها أن تغير وجه التاريخ، وبدأت الانتفاضة وانطلقت من المساجد، واستجاب الناس، وبدأ الشعب الفلسطيني مرحلة من أفضل مراحل جهاده. وفجأة بعد منتصف ليلة الجمعة الخامس عشر من يناير ١٩٨٨ -أي بعد ٣٧ يوما من اندلاع الانتفاضة- إذا بقوات كبيرة جدا من جنود الاحتلال تحاصر منزل الرنتيسي؛ وتسور بعض الجنود جدران فناء البيت، بينما قام عدد آخر منهم بتحطيم الباب الخارجي بعنف شديد محدثين أصواتا فزع بسببها أطفاله الصغار الذين كانوا ينامون كحَمَل وديع. انتهى الاقتحام باعتقال الدكتور ليكون هذا بداية مسيرة الاعتقالات، وبداية مسيرة الجهاد والإبعاد .

رهين المعتقلات

انتسب الرنتيسي إلى جماعة الإخوان المسلمين ليصبح أحد قادتها في قطاع غزة، ويكون أحد مؤسسي حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في غزة عام ١٩٨٧ .وكان أول من اعتقل من قادة الحركة بعد أن أشعلت حركته الانتفاضة الفلسطينية الأولى في التاسع من ديسمبر ١٩٨٧؛ ففي ١٥/١/١٩٨٨ جرى اعتقاله لمدة ٢١ يومًا بعد عراك بالأيدي بينه وبين جنود الاحتلال، الذين أرادوا اقتحام غرفة نومه فاشتبك معهم لصدهم عن الغرفة، فاعتقلوه دون أن يتمكنوا من دخول الغرفة .وبعد شهر من الإفراج عنه تم اعتقاله بتاريخ ٤/٣/١٩٨٨؛ حيث ظل محتجزًا في سجون الاحتلال لمدة عامين ونصف العام، ووجهت له تهمة المشاركة في تأسيس وقيادة (حماس)، وصياغة المنشور الأول للانتفاضة، بينما لم يعترف في التحقيق بشيء من ذلك، فحوكم على قانون "تامير"، ليطلق سراحه في ٤/٩/١٩٩٠. ثم عاود الاحتلال اعتقاله بعد ١٠٠ يوم فقط بتاريخ ١٤/١٢/١٩٩٠؛ حيث اعتقل إداريًّا لمدة عام كامل . ولم يكن فقط رهين المعتقلات الإسرائيلية بل والفلسطينية أيضا؛ فقد اعتقل أربع مرات في سجون السلطة الفلسطينية، كان آخرها لمدة ٢١ شهرًا بسبب مطالبته السلطة الفلسطينية بالكشف عن قتلة الشهيد محيي الدين الشريف في "آذار" ١٩٩٨

مرارة الغربة

وفي ١٧-١٢-١٩٩٢ أُبعد مع ٤٠٠ من نشطاء وكوادر حركتي حماس والجهاد الإسلامي إلى جنوب لبنان؛ حيث برز كناطق رسمي باسم المبعدين الذين رابطوا في مخيم العودة في منطقة مرج الزهور؛ لإرغام سلطات الاحتلال على إعادتهم، وتعبيرا عن رفضهم لقرار الإبعاد .واعتقلته سلطات الاحتلال فور عودته من مرج الزهور، وأصدرت محكمة إسرائيلية عسكرية عليه حكمًا بالسجن؛ حيث ظل محتجزًا حتى أواسط عام ١٩٩٧ .وتمكن الرنتيسي من خلق جبهة معارضة قوية لانخراط الحركة في أي مؤسسة من مؤسسات السلطة، أو دخول الحركة في انتخابات تحت سقف اتفاق أوسلو الذي قامت بموجبه السلطة الفلسطينية. وقد أدت مواقفه هذه إلى تعرضه لعدة عمليات اعتقال، وأفرج عنه العام قبل الماضي ٢٠٠٢، بشرط عدم الإدلاء بأي تصريحات تعيق الشارع الفلسطيني، إلا أن مواقف د. الرنتيسي -خصوصا بعد عرض خريطة الطريق- أثارت حنق إسرائيل؛ فقد أعلن الرنتيسي معارضته للخريطة ولأي حل سلمي أو مفاوضات مع العدو الإسرائيلي .

استشهاد الرنتيسي

وبعد أن اغتالت يد الغدر الإسرائيلية الشيخ القعيد القائد أحمد ياسين بايعت الحركة الدكتور الرنتيسي خليفة له في الداخل، ليسير على الدرب حاملا شعل الجهاد؛ ليضيء درب السائرين نحو الأقصى، إلى أن تمكنت منه يد العدوان، فاستشهد مع ٣ من مرافقيه في غارة جوية إسرائيلية استهدفت سيارته في شارع الجلاء بمنطقة الغفري شمال مدينة غزة مساء السبت ١٧-٤-٢٠٠٤.

ايها القائد الشهيد عبد العزيز تتمة ص١

العنيد الذي سيعود حرا رغم انوف جبابرة الأرض واجرامهم وحرابهم وتكنولوجياتهم باذن الله تعالى

اخي العزيز عبد العزيز.. كان لديك يوم استشهادك احساس كبير بدنو الأجل فوافيتَ بناتك الخمسة وأولادهن وولديك في بيتك الذي هجرته أخذاً بأمر الله (خذوا حذركم) ... لكن الحذر لا يمنع القدر ... فقضيت وقتا طيبا مع البنات والاحفاد واحمد ومحمد ولديك ... وكان للأحفاد وداع طيب اذ كانوا يتسابقون على حضنك وكتفيك ثم صليت المغرب جماعة معهم ثم ... خرجتَ بعد أخذ ترتيبات أمنية ... ثم كان التفجير المجرم بقنابل امريكية حارقة، ثم كان لقاء مع الله وانت تردد الشهادة و(يا مرحبا بلقاء الله!!

اخي عبد العزيز... لنا رجاء واحد ان تشكو الى الله العلي العزيز ضعف بعض حكامنا وخوفهم وجبنهم وارتماءهم في احضان الأعداء وسخفهم ونذالتهم وميوعتهم واخلادهم الى تيجان الحكم ولذة الأطماع وشهوة الأموال.

قل له يا رب اليك اشكو .. وباسم الجماهير المؤمنة أشكو.. وباسم المظلومين والمضطهدين اشكو.. فأنت وحدك القوي العزيز.

قل له يا رب ان عبادك اليوم في الارض يقاتلون عدوك وعدوهم فانصرهم، واهدِ حكامنا ليخرجوا الخوف من الصهاينة والأمريكان من قلوبهم فيخرج هؤلاء البغاة من أرضهم.

كرِّر أيها القائد الشهيد، رفيق سيد الشهداء، كرِّرْ دعاءَ النبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة بدر الكبرى وادعو ربك (إنْ تَهلك هذه العصابة فلنْ تُعْبَدَ في الأرض) فاستجاب له ربه ، فأنزل الملائكة ، يثبتون الذين آمنوا المجاهدين فقاتلوا وانتصروا..

ترى متى نرى مصارع شارون وموفاز وبوش بلير وسائر الجوقة ومعهم خونة الأمة ؟؟!! لنتحد ولنعمل معاً نصل إلى اليوم الموعود..

وانتظِرُوا إني من المنتظرين

وان موعدهم الصبح أليس الصبحُ بقريب.